



تراجـم اشهر علماء مدينة استجة في الاندلس

م . محسن مرشك حمادي
مديرة تربية الرصافة الثالثة
وزمارة التربية

الكلمات المفتاحية: مدينة استجة، تراجـم العلماء، الاندلس

الملخص:

ركز البحث على اشهر علماء مدينة استجة في الاندلس اذ برز العديد من العلماء في مجالات علمية مختلفة في علوم القرآن الكريم والحديث والفقه والتفسير واللغة العربية والنحو والاداب والشعر والنثر ومن العلماء من برز في رواية الحديث النبوي والتاريخ ومنهم من كان متفننا في الطب وغيرها من العلوم المختلفة. كما تناول هذا العمل ما يقارب خمسة وعشرون عالما برزوا في عدة علوم وتعتبر أعمالهم إضافة نوعية وهذا ما أظهرته كتب التراجم والطبقات إذ تبين أهم العلماء عبر عدة مناطق وأماكن في الأندلس عامة واستجة خاصة ؛وما تطرقنا له لا يعني أنهم جميع العلماء ولكن بعضهم مما توصلنا إليه عن طريق المصادر المتوفرة لدينا. نظراً لما قدمه أولئك العلماء من مجهودات في علوم شتى نجد بعضاً من تلامذتهم او من سمع عنهم يترجم لهم على الأقل يشير إليهم لو اسماً ،لأننا خلال البحث نجد بعض الاسماء التي وردت في بعض المصادر لا تراجم لهم.

المقدمة:

ازدهرت العلوم والمعارف في الاندلس لاسيما في عهد الخلافة وبعد استقرار الاحوال السياسية فيها واهتمام الخلفاء الامويين بالجوانب العلمية في مدن الاندلس ومنها مدينة استجة التي برز فيها العديد من العلماء وفي مختلف العلوم النقلية والعقلية. لقد تم تقسيم البحث الى ثلاثة محاور اولها التطرق الى موقع مدينة استجة وثانيها الى فتح المدينة واهميتها السياسية وثالثها الى ابرز علماء المدينة. وقد استخدمت عدة مصادر في كتابة البحث اهمها الصلة في تاريخ ائمة الاندلس لابن بشكوال (ت578هـ) وبغية الملتبس في تاريخ رجال اهل الاندلس للضبي (ت599هـ) وتاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام للذهبي (ت748هـ).



المحور الاول : موقع مدينة استجة واهميتها الاقتصادية

هي كورة بالاندلس متصلة بأعمال رية⁽¹⁾ بين القبلة والمغرب من قرطبة⁽²⁾ وهي كورة قديمة واسعة الرساتيق⁽³⁾ والاراضي على نهر سنجل وهو نهر غرناطة⁽⁴⁾ بينها وبين قرطبة عشرة فراسخ⁽⁵⁾ واعمالها متصلة بأعمال قرطبة⁽⁶⁾.

وذكرها الحميري(ت900هـ) واصفا اياها: "تقع مدينة استجة بين القبلة والمغرب من قرطبة بينهما مرحلة كاملة وهي مدينة قديمة لم يزل اهلها في جاهلية واسلام على انحراف وخروج عن الطاعة ، كانت هيئتها التي الفاها عليها طارق بن زياد⁽⁷⁾ ان سورها كان قد عقد بسورين احدهما صخر ابيض والثاني صخر احمر بأجمل صنعة واحكم بناء وردم بينهما وسوي ووضع في موضع الشرفات من المرمر صور بني ادم من كل الجهات تواجه القاصد نحوها فلا يشك الناظر انها رجال واقفون ، وللمدينة ابواب عدة: باب القنطرة شرقي وباب اشبونة⁽⁸⁾ قبلي وباب رزق غربي وباب السوق جو في وغير ذلك من الابواب ، والمدينة مبنية على الرصيف الاعظم المسلوك عليه من البحر الى البحر وكانت مدينة استجة واسعة الارياض⁽⁹⁾ ذات اسواق عامرة وفنادق جمّة وجامعها في ربضها مبني بالصخر له خمس بلاطات⁽¹⁰⁾ على اعمدة رخام وتجاوره كنيسة للنصارى وبها اثار كثيرة ورسوم تحت الارض موجودة وهي فسيحة الخطة ارضها خصبة وماؤها عذب زكية الربيع وكثيرة الثمار والبساتين والفواكه والزروع⁽¹¹⁾.

المحور الثاني : فتح المدينة واهميتها السياسية

اثناء الفتوحات العربية الاسلامية الى الاندلس تقدم طارق بن زياد الى استجة ونازل اهلها وهم في قوة ومعهم فلول من عساكر لذريق⁽¹²⁾ فقاتلوا قتالا شديدا حتى كثر القتل والجراح بالمسلمين ثم انتصر المسلمين عليهم فأنكسروا ولم يلق المسلمون فيما بعد ذلك حربا مثلها وأقاموا على الامتناع الى ان ظفر طارق بن زياد ب(العلاج) صاحبها وكان مغترا سيء التدبير فخرج الى النهر لبعض حاجاته وحده فصادف طارق بن زياد هناك قد اتى لمثل ذلك وكان طارق لا يعرفه فوثب عليه في الماء فأخذه وجاء به الى العسكر فلما كاشفه اعترف له بأنه امير المدينة فصالحه طارق على الجزية⁽¹³⁾ وخلق سبيله فوفي بما عاهد عليه⁽¹⁴⁾.

بقى اهل استجة على حالهم ممن يخالفون وينقضون العهود مع العرب المسلمين بعد عهد الامارة فقام فأفتتحها عبد الرحمن بن محمد⁽¹⁵⁾ على يد بدر الحاجب⁽¹⁶⁾ سنة 300 هـ فهدم سورها ووضع بالارض قواعدها وهدم قنطرة نهرها⁽¹⁷⁾ ، وفي ذلك قال ابن عبد ربه⁽¹⁸⁾:

الا انه فتح يقر له فتح *** فأوله سعد واخره نجح

سرى القائد المدينة خيرسرية *** تقدمها نصر وتابعها فتح



الم تره اردى بأستجة العدى *** فلاقوا عذابا كان موعده الصبح

فلا عهد للمراق من بعد هذه *** يتم لهم عند الامام ولا صلح

تولوا عباد يدا بكل ثنية *** وقد مسهم قرح وما مسنا قرح

المحور الثالث: أبرز علماء مدينة أستجة

برز العديد من العلماء في المدينة وفي مختلف العلوم العقلية والنقلية وقد ساهم هؤلاء العلماء بنشر الثقافة العربية الاسلامية في الاندلس عامة وفي مدينة استجة خاصة من خلال نشر اللغة العربية وادابها وتعاليم الدين الاسلامي ونشر المذاهب الاسلامية ولاسيما مذهب الامام مالك الذي انتشر في الاندلس، وقد تم ترتيب هؤلاء العلماء على سني وفياتهم وعلى النحو الاتي:

1. كرز بن يحيى الصديفي الاستجي ، من اهل استجة ، روى عن عبد الملك بن حبيب ، مات في ايام الامير عبد الرحمن بن معاوية في الاندلس.(138-172هـ)⁽¹⁹⁾
2. موسى بن ازهر بن موسى بن حريث ، ابو عمر الاستجي الاندلسي، من اهل استجة ، كان اماما في اللغة والحديث وغيره حافظا للمشاهد والتفسير واديبا وشاعرا ، مات غازيا بقلعة رباح⁽²⁰⁾ سنة 306هـ⁽²¹⁾.
3. عمر بن يوسف بن عمرو، ابو حفص الاستجي الاندلسي، سمع محمد بن وضاح وابراهيم بن باز ، كان عارفا بمذهب الامام مالك ، شروطيا ، حدث عنه ابنه محمد وحسان بن عبد الله ومحمد بن اصبغ وغيرهم ، توفي في شهر رمضان سنة 324هـ⁽²²⁾.
4. محمد بن اصبغ بن ليبيب ، ابو عبد الله الاستجي ، كان متفننا في العلوم بصيرا بالنحو واللغة والغريب والحساب والفرائض ومعاني الشعر وكان شاعرا ويتكلم في العلم الباطن، سمع محمد بن عمر بن لبابة ومحمد بن عبد الملك بن ايمن وبمكة المكرمة من ابي سعيد بن الاعرابي ولزم الزهد والعبادة في اخر حياته الى ان توفي سنة 328هـ⁽²³⁾.
5. محمد بن ليث الاستجي ، من اهل استجة ، كان محدثا عارفا بالعلوم واللغة العربية والنحو ، مات سنة 328هـ⁽²⁴⁾.
6. يوسف بن نصر، ابو عمر الازدي الاستجي القرطبي، اصله من استجة، تحول عنها في زمن الفتنة وقيل ان والده نصرا قتل في الثائرة التي كانت بين المولدة والعرب بأستجة ، كان ابو عمر رجلا صالحا لم يلتبس بشيء من الدنيا وكان العمل اغلب عليه وكان طويل الصمت واذا صلى لم يتكلم بشيء حتى يقرأ سورة الاخلاص الف مرة وكان لا يتنفل في المساجد، توفي في شهر محرم سنة 332هـ⁽²⁵⁾.



7. حسان بن عبد الله بن حسان ، ابو علي الاستجي الاندلسي ، من اهل استجة ، كان نبيلاً في الفقه حافظاً للرأي معتنياً بالحديث والآثار ومتصرفاً في اللغة العربية والاعراب والعروض والأدب ومعاني الشعر وعلم العدد ، لم يكن بأستجة عالماً مثله ، روى عن عبيد الله بن يحيى واسماعيل بن اسحاق الحافظ وعبد الله بن الوليد وغيرهم ، توفي في شهر ذي الحجة سنة 334هـ عن عمر ست وخمسون سنة⁽²⁶⁾.
8. مهاب بن ادريس العدوي الفرضي ، ابو موسى الاستجي ، كان عالماً بالفرائض والحساب والاعراب ، سمع قاسم بن اصبغ واحمد بن محمد بن عبد الملك بن ايمن ، مات في استجة سنة 352هـ⁽²⁷⁾.
9. اسد بن حيون بن منصور الجذامي ، ابو القاسم الاستجي الاندلسي ، سمع محمد بن عبد الملك بن ايمن ورحل فسمع من ابي القاسم البغوي ببغداد ومن ابي جعفر الديلي بمكة المكرمة ، كان بصيراً بالطب ، توفي سنة 360هـ⁽²⁸⁾.
10. محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مطرف البصري ، ابو عبد الله الاستجي الاندلسي ، كان عالماً بالنحو واللغة العربية والشعر والعروض وكان شاعراً ، سمع من محمد بن عمر بن لبابة وعبيد الله بن يحيى واحمد بن خالد ، روى عنه اسماعيل وغيره ، توفي في شهر شوال سنة 363هـ⁽²⁹⁾.
11. اسحاق بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مطرف النصري ، ابي بكر الاستجي ، كان حافظاً للخبر متصرفاً في علم اللغة والنحو والشعر والطب ، كان شاعراً مطبوعاً مترسلاً بليغاً مع مشاركته في حفظ الرأي وعقد الشروط وكان من كبار ادباء استجة ، سمع من ابيه محمد بن اسحاق وقاسم بن اصبغ ، توفي في شهر شعبان سنة 370هـ⁽³⁰⁾.
12. محمد بن خالد بن عبد الملك ، ابو عبد الله الاستجي ، الفقيه ، سمع من بن عبد الله بن ابي ديلم ، كان يعقد الوثائق بأستجة ، توفي سنة 371هـ⁽³¹⁾.
13. محمد بن عثمان بن سعيد الاستجي ، الفقيه وكان مفتياً ، سمع من محمد بن عبد الله بن ابي ديلم وغيره ، كان يعقد الوثائق ببلده ، توفي سنة 371هـ⁽³²⁾.
14. محمد بن محمد بن فتح بن نصر ، ابو عبد الله الاستجي الاندلسي ، روى عن قاسم بن اصبغ واحمد بن عبادة ومحمد بن عبد الله بن ابي ديلم ، كان حافظاً للفقه وثقة صالحاً ، لقاه ابن الفرضي بأستجة وكتب عنه ، توفي سنة 374هـ⁽³³⁾.
15. هارون بن بنج بن عثمان ، ابو موسى الخولاني الاستجي الاندلسي ، روى عن احمد بن خالد ومحمد بن عبد الملك بن ايمن وقاسم بن اصبغ واحمد بن زياد وغيرهم ، حدث عنه ابن



الفرضي ، كان معتنيا بالاثار ومشاركاً في الفقه ، ثقة صالحاً ، توفي في شهر جمادى الاولى سنة 374هـ⁽³⁴⁾ .

16. سهل بن ابراهيم بن سهل بن نوح ، ابو القاسم الاستجي ، مولى بني امية ويعرف ب(ابن العطار) ، كان عالماً زاهداً متفناً ، سمع احمد بن خالد بن الحباب ورحل الى البصرة⁽³⁵⁾ فأكثر عن ابن فطيس⁽³⁶⁾ ولزم العبادة وسمع منه الناس الاخبار القديمة والجديدة وطال عمره ، قرأ عليه ابن الفرضي اكثر كتبه ، توفي في شهر رجب سنة 387هـ⁽³⁷⁾ .

17. يوسف بن محمد بن يوسف بن عمرو ، ابو عمرو الاستجي ، سكن قرطبة وسمع ابا بكر محمد بن معاوية القرشي و(ابا الطاهر محمد بن جعفر بن ابراهيم السعيدى صاحب ابي زكريا يحيى بن ايوب بن بادي العلاف وسمع من ابي الطاهر موطأ محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ابي ذئب القرى العامري المديني عن ابي بادي العلاف عن احمد بن صالح عن محمد بن اسماعيل بن ابي فذك عن ابي ذئب ، روى عنه ابو عمر بن عبد البر ، توفي سنة 393هـ⁽³⁸⁾ .

18. وليد بن المنذر بن عطف بن منذر بن عطف بن احمد بن محمد الاموي ، ابو العباس الاستجي ، سكن قرطبة ، روى عن ابيه المنذر بن عطف وابن الاحمر و(ابي جعفر التميمي وغيرهم ، حدث عنه الصحابان وقالوا: اجاز لنا ما رواه ، توفي في حدود سنة 400هـ⁽³⁹⁾ .

19. علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن يوسف بن سليمان بن عمر ، ابو الحسن الازدي المهلبى القرطبي ، من بني المهلب بن ابي صفرة⁽⁴⁰⁾ ويعرف ب(ابن الاستجي) ، شيخ مسند وكان نافذاً في العلوم ويعتني بطلب العلم ، شاعراً مطبوعاً بليغ اللسان حسن الخط ، صنف كتباً كثيرة في مختلف العلوم والفنون ، روى عن ابي محمد اسد و(ابي عمرو بن الجصور و(ابي الوليد بن الفرضي وغيرهم ، توفي في شهر ذي القعدة سنة 455هـ⁽⁴¹⁾ .

20. احمد بن سعيد بن محمد بن ابي الفياض ، ابو بكر الاستجي الاندلسي ، سمع بأستجة من يوسف بن عمر وبالمرية⁽⁴²⁾ من ابي عمر الطلمنكي والمهلب بن ابي صفرة وله تاريخ على الاخبار ، عاش ما يقارب ثمانين سنة ، توفي في سنة 459هـ⁽⁴³⁾ .

21. سلمة بن سعيد بن سلمة ، ابو القاسم الاستجي ، محدث وله رحلة في طلب العلم ، سمع ابي بكر الاجري بمكة و(ابي محمد السنين بن رشيق بمصر ، روى عنه ابي عمر بن عبد البر ، حدث عنه ابي عمر بكتاب التأمين خلف الامام وشرح قصيدة ابن ابي داود عن ابي بكر الاجري وهما من تأليفه ، توفي في شهر ربيع الاول سنة 637هـ⁽⁴⁴⁾ .

22. محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد الحميري ، ابي عبد الله الاستجي ، اصله من استجة وسكن مالقة⁽⁴⁵⁾ ، كان من حملة العلم والغالب عليه الادب وكان من اهل الجلالة ومن بيت



علم ودين، قرأ بأستجة وقعد بالجامع الكبير فيه يتكلم على صحيح البخاري وانتقل في اخر
عمره الى غرناطة وكان من ابرع اهل زمانه في الادب نظما ونثرا، شعره منقولاً من خط الوزير
الراوية ابي محمد عبد المنعم بن سماك وقد ذكر اشياخه فقال: " الشيخ المتفنن الاديب البارع
الشاعر المفلق "، قرأ على اشياخه وهو دون العشرين سنة من عمره وكانت بينه وبين الاستاذ
المقرئ الشهير ابي العباس الملقب بالوزعي قرابة،
له قصيدة اولها⁽⁴⁶⁾:

حتى النسيم اذا ألم بأرضهم *** خلعوا عليه رقة ونحولا

وكان يقول ابي عبد الله الاستجي: " كان الاستاذ ابي العباس يستعيدني هذا البيت ويقول: نعم انت
قريبي ، قدم الى غرناطة سنة 639هـ وكانت له محنة ، قال الاستاذ: جرى له قصة نقل بعض
كلامه فيه على بعض احاديث الكتاب من جهة استشهاد ادبي عليه فيها غالب ادبه فأطلق عنان
الكلام وما اكثر مما يطاق فيما يأنفه ادراكات تلك الافهام ولكل مقام مقال ومن الذي يسلم من
قيل وقال، كان ذلك سبب الانقطاع ولم يؤث ما قصر باع وانتقل الى غرناطة ، له من الشعر
قوله :

قضوا في ربي نجد ففي القلب مرساه *** وغنوا إن ابصرتم ثم مغناه
اما هذه نجد أما ذلك الحمى؟ *** فهل عميت عيناه ام صم اذناه ؟
دعوه يوفي ذكره بأثشامه *** ديون هواه قبل أن يتوفاه
ولا تسألوه سلوة فمن العنا *** رياضة من قد شاب في الحب فؤاده
أيحسب من أصلى فؤادي بحبه *** بأنني سأسلوا عنه، حاشاه حاشاه ؟
متى غدر الحب الكريم وفي له *** وإن اتلف القلب الحزين تلافاه
وان حجروا معناه وصرحوا به *** فإن معناه أحق بمعناه
ويا سابقا عيس الغرام سيوفه *** وكل اذا يخشاه في الحب يخشاه
أرحها فقد ذابت من الوجد والسرى *** ولم يبق الا عظمها او بقاياها
ويا صاحب عج بي على الخيف *** من متى وما للتعني لي بأنني ألقاه
وعرج على وادي العقيق لعلي *** اسائل عما كان بالأمس مأواه
وقل لليالي قد سلفن بعيشه *** وعمر على رغم العذول قطعناه
هل العود أرجوه أم العمر ينقضي *** فأقضي ولا يقض الذي اتمناه ؟
ومن شعره ايضا⁽⁴⁷⁾:

سرت من ربي نجد معطرة الريا *** يموت لها قلبي وأونه يحيا



وبشرى بأنفاس الأحبة سحرة *** فيسرع دمع العين في اثرها جريا
سقى الله دهرها ذكره بنعيمه *** فكم لجفوني عند ذكره من سقيا
نأني محياه الانيق وحسنه *** ومن خلقي قد كنت لا أحمل النأيا
وبي رشاً⁽⁴⁸⁾ من أهل غرناطة غدا *** وجود بتعذيبي وببخل باللقيا
رماني فصابي بأول نظرة *** فيا عجباً من علم الرشأ الرميا
وبدد جسسي نوره وكأنه *** أشعة شمس قابلت جسدي مليا
تصورلي من عالم الحسن خالصا *** فمن عجب أن كان من عالم الدنيا
وهم بأن يرقى الى الحور جسمه *** فتقلته كتباً وحملته حليا
إذا ما انتهى أولاح أو جاح أورنا *** سبا القصب والاقمار والمسك والضيا
رعى الله دهرها كان ينشروصله *** برود طواها البين في صدره طيا
لم يمكث طويلا ابي عبد الله الاستجي بعد رحيله الى غرناطة فتوفي سنة 639 هـ⁽⁴⁹⁾.

23. نُعيم بن محمد بن نُعيم الحُجْري، من أهل سِجَّة، يَكْنى: أبا العباس، وكان أصله من إشبيلية، كان نُعيم بن محمد حافظاً للمسائل، عاقداً للوثائق⁽⁵⁰⁾.
24. مهّاب بن إدريس العُدوى الفرضى، من ساكنى إِسْجَة، يَكْنى: أبا موسى أصله من العدوّة، استوطن إِسْجَة، سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ، وأحمد بن محمد بن عبد الملك ابن أيمن، وغيرهما، وكان عالماً بالفرائض، الحساب، والإعراب، وكان مُلمّاً بالفنون جميعاً، توفي بإِسْجَة 352 هـ⁽⁵¹⁾.

الخاتمة

1. تعد مدينة استجة احدى مدن الاندلس المهمة التي تعد من اعمال رية وتقع بالقرب من قرطبة
2. بعد فتح المدينة من قبل القائد طارق بن زياد اصبح للمدينة اهمية سياسية واقتصادية اذ سكنها العديد من القبائل العربية الذين عملوا بزراعة البساتين والفواكه والقمح والشعير وغيرها.
3. برز في مدينة استجة العديد من العلماء الذين اقتصوا في علوم وفنون ومعارف مختلفة في العلوم العقلية والنقلية.
4. من اشهر علماء مدينة استجة هم: موسى بن ازهر بن موسى بن حريث ، ابو عمر الاستجي (ت 306هـ) الذي كان اماما في اللغة العربية والحديث النبوي وغريبه وكان حافظا للمشاهد والتفسير واديبا وشاعرا ، مات غازيا بقلعة رباح، ومحمد بن اصبغ بن لبيب ، ابو عبد الله



الاستحي (ت328هـ) ، كان عالما متفننا في العلوم بصيرا بالنحو واللغة العربية والغريب والحساب والفرائض ومعاني الشعر ، وحسان بن عبد الله بن حسان ، ابو علي الاستحي (ت334هـ) ، كان عالما نبيلًا في الفقه حافظًا للرأي معتنيًا بالحديث النبوي والاثار ومتصرفًا في اللغة والاعراب والعروض والاداب ومعاني الشعر وعلم العدد.

الهوامش:

- (1) رية : هي كورة واسعة بالاندلس بالجزيرة الخضراء وهي قبل قرطبة وهي كثيرة الخيرات ولها مدن وحصون ورستاق واسع ومتفرق. ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت626هـ)، معجم البلدان ، ط2، دار صادر، (بيروت -1995)، ج3، ص116؛ ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن ابن شمائل القطيعي البغدادي (ت739هـ)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ط1، دار الجيل ، (بيروت - 1412هـ)، ج2، ص650
- (2) قرطبة: هي مدينة كبيرة تقع في وسط الاندلس وهي قاعدتها ومستقر خلافة الامويين بها واثارهم بها واضحة، تقع على النهر الذي يعرف بالوادي الكبير وعليه جسران ومسجدها الجامع من اكبر مساجد الاسلام واجمعها لمحاسن العمد والبنيان ، طوله اربعمائة ذراع وعرضه ثلاثمائة ذراع وعمده من رخام وبنائه بفسيفساء وذذهب. ينظر: القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود(ت682هـ)، اثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ، (بيروت - د.ت)، ص552؛ الحميري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت900هـ)، الروض المطار في خبر الاقطار ، تحقيق: احسان عباس ، ط2، مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت -1980)، ص456
- (3) الرساتيق: مفردتها رستاق ، فارسي معرب ، وهي السواد ، الاراضي الزراعية التي تزرع بالحنطة والنخيل وغيرها. ينظر: الجوهري، ابو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي (ت393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار ، ط4، دار العلم للملايين ، (بيروت -1987)، ج4، ص1481؛ ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري (ت711هـ)، لسان العرب ، ط3، دار صادر ، (بيروت -1414هـ)، ج10، ص116
- (4) غرناطة: هي اقدم مدن كورة البيرة من اعمال الاندلس واعظمها وأحسنها وأحصنها يشقها النهر المعروف بنهر قلزم في القديم وعرف فيما بعد بنهر حداره ، يلقط منه الذهب الخالص وعليه ارجاء كثيرة في داخل المدينة ، بينها وبين البيرة اربعة فراسخ وبينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثون فرسخا. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج4، ص195؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ج2، ص990
- (5) الفرسخ: هو لفظة فارسية معربة ويساوي ثلاثة اميال او ستة ، سمي بذلك لان صاحبه اذا مشى قعد واستراح من سفره. ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج3، ص44.
- (6) ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج1، ص174؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ، ج1، ص70
- (7) طارق بن زياد: هو طارق بن زياد بن عبد الله بن ولغو بن ورنجوم ، من سبي البربر وكان مولى موسى بن نصير وفي سنة 92 هـ جاز موسى بن نصير الى الاندلس فعبّر البحر على طارق بن زياد وفتح الاندلس سنة 92 هـ وبقي



- في الاندلس فاتحا حتى وفاته سنة 102 هـ ينظر: ابن عذاري المراكشي ، ابو عبد الله محمد بن محمد (ت695هـ)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تحقيق ومراجعة: ج.س. كولان ، إلفي بروفنسال ، ط3، دار الثقافة ، (بيروت-1983)، ج1، ص 43
- (8) اشبونة: هي مدينة بالاندلس ويقال لها ايضا لشبونة وهي متصلة بشنترين قريبة من البحر المحيط يوجد على ساحلها العنبر الفائق. ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص 195؛ ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ، ج1، ص 80
- (9) الارباض: هي الاشجار الكبيرة الملتفة التي تحمل الاثمار. ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج7، ص151.
- (10) بلاطات: البلاط هو موضع معروف بالمدينة وهو مكان واسع يكون مفروش بالحجارة والاجر. ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج7، ص 264-265.
- (11) الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، ص 53.
- (12) لذريق: هو اخر ملك من ملوك القوط الغربيين الستة عشر الذي قتل على يد القائد طارق بن زياد عند فتح قرطبة في الاندلس. ينظر: ابن عذاري المراكشي ، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، ج2، ص 2.
- (13) الجزية: هي الاموال التي تفرض على رؤوس اهل الذمة وأن أسلموا ترفع عنهم الجزية. ينظر: يحيى بن ادم، ابو زكريا يحيى بن ادم بن سليمان القرشي (ت203هـ)، الخراج ، ط2، المطبعة السلفية ومكتبتها ، (دم-1384هـ)، ص22
- (14) المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني(ت1041هـ)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، تحقيق: احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت-1997)، ج1، ص260
- (15) عبد الرحمن بن محمد: هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، يكنى ابو المطرف ، يعد اعظم بني امية بالمغرب سلطانا واطولهم حكما في الخلافة ، ولي بقرطبة سنة 300هـ عند وفاة جده الامير عبد الرحمن بن محمد ، توفي سنة 350هـ، فكانت خلافته خمسين سنة وستة اشهر. ينظر: ابن الابار ، محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي البلنسي(ت658هـ)، الحلة السيرة ، تحقيق: حسين مؤنس، ط2، دار المعارف ، (القاهرة-1985)، ص197.
- (16) بدر الحجاب: هو بدر بن احمد يعد من اشهر حجاب الامير الاموي عبد الرحمن بن محمد الناصر (300-350هـ) في الاندلس . ينظر: ابن عذاري المراكشي ، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، ج2، ص35
- (17) الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، ص 53
- (18) ابن عبد ربه ، ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد الاندلسي (ت328هـ)، العقد الفريد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-1404هـ)، ج5، ص 244
- (19) ابن يونس المصري ، ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس (ت347هـ)، تاريخ ابن يونس المصري ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-1421)، ج2، ص 180؛ الضبي، ابو جعفر احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة (ت599هـ)، بغية الملتبس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، دار الكتاب العربي ، (القاهرة-1967)، ص453



- (20) قلعة رباح: هي مدينة في الاندلس من اعمال طليطلة استولى عليها الافرنج وتقع غربي طليطلة وبين المشرق والجوف من قرطبة ولها عدة قرى ونواحي وهي مدينة حسنة ولها حصون حصينة على نهر ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3، ص 23؛ الحميري، صفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار ، ط2، دار الجبل ، (بيروت -1988) ص 163
- (21) الفيروز ابادي ، ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت817)، البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة ، ط1، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ، (د.م-2000)، ص 107-108؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي(ت1396هـ)، الاعلام، ط15، دار العلم للملايين ، (د.م-2002)، ج7، ص320
- (22) الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(ت748)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري ، ط2، دار الكتاب العربي، (بيروت -1993)، ج24، ص159
- (23) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت911هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، (صيدا -د.ت)، ج1، ص56-57
- (24) الحميدي ، ابو عبد الله بن ابي نصر محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الازدي الميورقي(ت488هـ)، جذوة المقتبس في ذكر وفاة الاندلس ، الدار المصرية للتأليف والنشر ، (القاهرة -1966)، ص88؛ الضبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، ج1، ص126
- (25) الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله (ت764هـ)، الوافي بالوفيات ، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركلي مصطفى ، دار احياء التراث العربي، (بيروت -2000)، ج29، ص161
- (26) الصفدي، الوافي بالوفيات ، ج11، ص278؛ الفيروز ابادي ، البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة ، ص107-108؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج1، ص544
- (27) السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج2، ص304
- (28) الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ج26، ص200
- (29) الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ج26، ص313-312؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ، ج2، ص138؛ السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ج1، ص53
- (30) السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ج1، ص439
- (31) الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ج26، ص511
- (32) الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ج26، ص512
- (33) الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ج26، ص565
- (34) الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ج26، ص566
- (35) البيرة: هي كورة كبيرة في الاندلس ومدينة متصلة بأراضي كورة قبلة بين القبلة والشرق من قرطبة بينها وبين قرطبة تسعون ميلا وارضها كثيرة الانهار والاشجار. ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص244؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ج1، ص179
- (36) ابن فطيس: هو ابو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن اصبغ بن فطيس القرطبي ، المالكي ، الامام العلامة الحافظ ، قاضي الجماعة ، حدث عن ابي عيسى الليثي وابي جعفر بن عون الله وابي



- عبد الله بن مفرج وغيرهم ، اجاز له الحسن بن رشيق والقاضي ابو بكر الابهري وغيرهما ، حدث عنه ابو عمر الطلمنكي وابو عمر بن سميح وابو عمر بن عبد البر وغيرهم ، كان حافظا ناقدًا جيهذا مجودا محققا ، بصيرا بالعلل والرجال مع قوته في الفقه والفضائل وكان يملئ من حفظه ، صنف كتب القصص و اسباب النزول و فضائل الصحابة وفضائل التابعين والناسخ والمنسوخ واعلام النبوة والكرامات ومسند محمد بن فطيس والمناولة والاجازة ، تولى الوزارة للمظفر بن ابي عامر و ثم تولى القضاء وترك الوزارة ، كان عادلا شديدا في احكامه ، بحر من بحور العلم ، عاش خمسا وخمسين سنة ، توفي سنة 402هـ ينظر: الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، دار الحديث ، (القاهرة -2006)، ج13، ص 22
- (37) الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ج27، ص 140
- (38) الحميدي ، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس ، ص 376؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ج27، ص 296-297
- (39) ابن بشكوال، ابو القاسم خلف بن عبد الملك (ت578هـ)، الصلة في تاريخ ائمة الاندلس، عني بنشره: عزت العطار الحسيني ، ط2، مكتبة الخانجي ، (د.م-1995)، ص394؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ج3، ص383-384
- (40) المهلب بن ابي صفرة: هو ابو سعيد ظالم بن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو بن عدي بن وائل بن الارث بن العتيك بن الازد العتيكي ، كانت له بنت اسمها صفرة وبها كان يكنى ، هو من وجوه البصرة وفرسانهم وأجوادهم ، غزا في خلافة عمر بن الخطاب (رض) ووفد على يزيد بن معاوية وولي لبني امية ولايات وتولى حرب الازارقة وكانت له معهم وقائع مشهورة ، توفي سنة 82 هـ ينظر: ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر البرمكي (ت681هـ)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق: احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت -1994)، ج5، ص350؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، تحقيق: روحية النحاس وآخرون ، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق -1984)، ج26، ص 36-37
- (41) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ ائمة الاندلس ، ص394؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ج30، ص 383-384
- (42) المرية : هي مدينة كبيرة من كورة البيرة من اعمال الاندلس وكانت هي وبجانة بابي الشرق منها يركب التجار وفيها تحل مراكب التجار وفيها مرفئ ومرسى للسفن والمراكب يضرب ماء البحر سورها ويعمل بها الوشي والديباج فيجاء عمله وكانت تعمل اولاً بقرطبة ثم غلبت عليها المرية فلم يشقف في الاندلس من يجيد عمل الديباج اجادة اهل المرية ، دخلها الافرنج من البر والبحر سنة 542هـ ثم استرجعها المسلمون سنة 552هـ ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5، ص 119؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار ، ص 537
- (43) الذهبي، تاريخ الاسلام ، ج30، ص 465
- (44) الضبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، ص316



- (45) مالقة: هي مدينة بالاندلس عامرة من اعمال رية سورها على شاطئ البحر تقع بين الجزيرة الخضراء والمرية. ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5، ص 43؛ ابن عبد الحق، مرصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ، ج3، ص 1221؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، ص 517
- (46) لسان الدين ابن الخطيب، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الغرناطي الاندلسي(ت776هـ)، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت -1424)، ج2، ص 207
- (47) لسان الدين ابن الخطيب، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ص208
- (48) رشأ: الطعنة ترش ،ورشاشها دمها. ينظر:الازهري ،ابو منصور محمد بن احمد الهروي(ت370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب ، ط1، دار احياء الكتاب العربي.(بيروت -2001)، ج11، ص 188؛ ابن منظور، لسان العرب ، ج6، ص 303
- (49) لسان الدين ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ص 208
- (50) ابن الفرضي(ت403هـ)، تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط، ج، دار الكتاب المصري(القاهرة)، دار الكتاب اللبناني(بيروت)، 1989 ، ص829
- (51) المصدر نفسه، ص863-864.

المصادر والمراجع

1. ابن الأبار ، محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي البلنسي(ت658هـ)، الحلة السيرة ، تحقيق: حسين مؤنس، ط2، دار المعارف ،(القاهرة -1985).
2. الازهري ،ابو منصور محمد بن احمد الهروي(ت370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب ، ط1، دار احياء الكتاب العربي.(بيروت -2001)، ج11.
3. ابن بشكوال، ابو القاسم خلف بن عبد الملك (ت578هـ)، الصلة في تاريخ أئمة الاندلس، عني بنشره: عزت العطار الحسيني ، ط2، مكتبة الخانجي ، (د.م-1995).
4. الجوهري، ابو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي (ت393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار ، ط4، دار العلم للملايين ، (بيروت -1987)، ج4.
5. الحميدي ، ابو عبد الله بن ابي نصر محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الازدي الميورقي(ت488هـ)، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس ، الدار المصرية للتأليف والنشر ، (القاهرة -1966).
6. الحميري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت900هـ)، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق: احسان عباس ، ط2، مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت -1980).
7. الحميري، صفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار ، ط2، دار الجيل ، (بيروت -1988).
8. ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر البرمكي (ت681هـ)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق: احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت -1994)، ج5.
9. الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (748هـ) ، سير اعلام النبلاء ، دار الحديث ، (القاهرة -2006)، ج13.
10. الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري ، ط2، دار الكتاب العربي، (بيروت -1993)، ج24.



11. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت1396هـ)، الاعلام، ط15، دار العلم للملايين ، (د.م-2002)، ج 7.
12. السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت911هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، (صيدا-د.ت)، ج 1.
13. الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبد الله (ت764هـ)، الوافي بالوفيات ، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث العربي، (بيروت -2000)، ج 29.
14. الضبي، ابو جعفر احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة (ت599هـ)، بغية الملتبس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، دار الكتاب العربي ، (القاهرة -1967).
15. ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن ابن شمائل القطيعي البغدادي (ت739هـ)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ط1، دار الجيل ، (بيروت - 1412هـ)، ج 2.
16. ابن عبد ربه ، ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد الاندلسي (ت328هـ)، العقد الفريد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت -1404هـ)، ج 5.
17. ابن عذاري المراكشي ، ابو عبد الله محمد بن محمد (ت695هـ)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تحقيق ومراجعة: ج.س. كولان ، إلفي بروفنسال ، ط3، دار الثقافة ، (بيروت -1983)، ج 1.
18. ابن الفريسي، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي (ت403هـ)، تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط، ج، دار الكتاب المصري (القاهرة)، دار الكتاب اللبناني (بيروت)، 1989
19. الفيروز ابادي ، ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت817)، البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة ، ط1، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ، (د.م-2000).
20. القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت682هـ)، اثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ، (بيروت - د.ت).
21. لسان الدين ابن الخطيب، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الغرناطي الاندلسي (ت776هـ)، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت -1424)، ج 2.
22. المقرئ، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني (ت1041هـ)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، تحقيق: احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت -1997)، ج 1.
23. ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري (ت711هـ)، لسان العرب ، ط3، دار صادر ، (بيروت -1414هـ)، ج 10.
24. ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق ، تحقيق: روحية النحاس واخرون ، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق -1984)، ج 26.
25. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت626هـ)، معجم البلدان ، ط2، دار صادر، (بيروت -1995)، ج 3.
26. يحيى بن ادم، ابو زكريا يحيى بن ادم بن سليمان القرشي (ت203هـ)، الخراج ، ط2، المطبعة السلفية ومكتبتها ، (د.م-1384هـ).
27. ابن يونس المصري ، ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس (ت347هـ)، تاريخ ابن يونس المصري ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت -1421)، ج 2.



Translations of the Most Famous Scholars of the City of Esteja in Andalusia

Lect. Mohsen Rashk Hammadi

Third Rusafa Education Directorate

Ministry of Education

Keywords: Esteja city, Translations of scholars, Andalusia

Summary:

The research focused on the most famous scientists of the city of Istja in Andalusia, as many scientists emerged in different scientific fields in the sciences of the Holy Quran, hadith, jurisprudence, interpretation, Arabic language, grammar, literature, poetry and prose, and among the scientists who emerged in the novel of the Prophet's hadith and history, and some of them were masters in medicine and other various sciences. This work also dealt with approximately twenty-five scientists who emerged in several sciences and their works are considered a qualitative addition and this is what was shown by the books of translations and classes as it turns out The most important scholars across several regions and places in Andalusia in general and in particular; what we have touched on does not mean that they are all scientists, but some of them from what we have reached through the sources available to us. Due to the efforts made by these scientists in various sciences, we find some of their students or those who heard about them translated for them at least refer to them if a name, because during the research we find some names that appeared in some sources do not translate them.